

**أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي
وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي
في الأردن**

إعداد

د. سامي محمد الهزايمة

جامعة آل بيت - المفرق - الأردن

أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى كشف أثر كل من طريقة تقديم النصوص (قراءة جهرية، قراءة صامتة، استماع) والجنس في مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، حيث قام الباحث بتحديد عدد من مهارات التذوق الأدبي المناسبة للطلبة عينة الدراسة، وإعداد اختبار يقيس هذه المهارات، ولتحقيق أهداف الدراسة، اختار الباحث عينة عشوائية من طلبة الصف العاشر الأساسي بلغت مئة وستة طلاب موزعين إلى فئتين: فئة الذكور وبلغت اثنين وخمسين، وفئة الإناث وبلغت أربع وخمسين طالبة، ثم قام الباحث بتقسيم كل فئة إلى ثلاث مجموعات متقاربة، بحيث تتلقى المجموعة الأولى من كل فئة النص بالقراءة الجهرية، والمجموعة الثانية من كل فئة بالقراءة الصامتة، والمجموعة الثالثة من كل فئة بالاستماع. بعد ذلك تم اختيار نصوص شعرية ونثرية مناسبة لهم، حيث قدمت النصوص لكل مجموعة حسب نوع الطريقة المخصصة لها، تلا ذلك تقديم اختبار أعد لقياس مدى امتلاكهم مهارات التذوق الأدبي، وبعد جمع الإجابات وتصحيحها ومعالجتها بالطرق الإحصائية الملائمة خرجت الدراسة بالتائج التالية: كانت طريقة الاستماع أكثر أثراً وذات دلالة إحصائية في قدرة الطلبة على تذوق النصوص الأدبية، ودلت النتائج على تفوق الإناث على الذكور في مهارات التذوق الأدبي بغض النظر عن طريقة تقديم النص.

The Effect of Introducing Texts For Literary Appreciation on the Primary Tenth Grade Students and its Relation to Gender.

Dr. Sami M. Al-Hazaimah

Abstract:

This study aimed at Finding out the effect of introducing texts for literary appreciation (Reading Aloud, Silent reading, Listening) and Gender on the tenth grade students appreciation skills in Jordan.

The researcher has identified a number of literary appreciation skills that are appropriate to the sample of the study. A test for measuring these skills was built. To achieve the goals of this study a sample of (106) students from the tenth grade was randomly chosen. The sample was divided into sections: {52 male in the First section and 54 Female in the second}. Each section was then divided into 3 small groups that have similarities among them: the First group in each section receives the text via reading aloud; the second group in each section receives the text via silent reading; and the third group receives the text via listening. Literary texts were chosen and introduced to each group via the chosen method of introducing the texts. Then a test for measuring literary appreciation skills that the students posses was conducted.

The findings of the collected data revealed the following results: Listening to the text has shown a significant effect on the students literary appreciation skills; and female showed higher interest in literary appreciation compared with male regardless of the methods of introducing the texts.

التمهيد

ينشغل الكثيرون ممن يهتمون بالتربية اللغوية عامة والأدب خاصة بكيفية إحداث تغيير ايجابي لدى الناشئة نحو دراسة الأدب وتذوقه، وربطهم بتراثهم الأدبي الأصيل ، فكان من أهم أسباب غياب الوعي لدى الناشئة بكثير من مكونات أمتهم الثقافية والأدبية هو جهلهم بثقافة هذه الأمة وآدابها وانبهارهم بثقافة الغرب، وانجرارهم بتيار العولمة الذي أدى إلى هجرهم تراث أمتهم مما سبب ركافة بلغتهم وضعفا بتحصيلهم.

وقد كان الأدب ولا يزال أساساً متيناً في بناء الشخصية الناضجة وعاملاً مهماً في تكوين روابط ثقافية واجتماعية ، وإظهار قدرات الفرد الإبداعية والفكرية ، فلا وجود للغة دون ذخيرة أدبية وافية تعين الفرد في تكوين قدراته اللغوية الصحيحة التي تؤهله للتعامل مع اللغة واستخدامها على الوجه الأمثل.

ويعد التذوق الأدبي من الأدوات الرئيسة والمداخل المهمة لربط القارئ بالأدب، وبناء الاتجاهات الايجابية نحوه، لما يتضمنه من مهارات تجعل القارئ أكثر نضجاً ووعياً في التعامل مع النصوص الأدبية واستيعابها ، ومن هنا كان الاهتمام بالتذوق الأدبي وسبل تنميته لدى المهتمين بالأدب محور اهتمام الباحثين والدارسين للعربية وآدابها ، وكان لا بد من إجراء الدراسات التي تبحث في طبيعة هذا الفن الأدبي والسبل الكفيلة بتطويره لدى أبناء العربية والكشف عما إذا كان هناك عوامل أو متغيرات يمكن أن تؤثر فيه ، وانسجاماً مع هذه الفكرة جاءت هذه الدراسة للبحث في الكشف عن اثر بعض المتغيرات في مهارات التذوق الأدبي.

خلفية الدراسة النظرية :

تعد الظواهر التذوقية والجمالية من أكثر الظواهر تركيباً وتعقيداً في ميدان علم النفس، ومن الصعب تحديدها ومعرفة طبيعتها بصورة مفصلة في كثير من الأحيان، على الرغم من قيام العديد من الباحثين والدارسين بتناولها، إما لتفسيرها وتحديد ماهيتها، أو للكشف عن مهاراتها الكلية والجزئية والعمل على قياسها (Marcella, 1997) وكان التذوق الأدبي في مقدمة هذه الظواهر، على الرغم من قدم الانشغال به، حيث انتقل النقد الأدبي القديم في مرحلة من مراحله إلى قضايا جمالية تعرض للتذوق الأدبي، من هنا جاء عبد القاهر الجرجاني بكتابه "دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة" ليخرج بنظرية النظم التي تقضي على ثنائية اللفظ والمعنى؛ لأن العمل الأدبي لا يرجع جماله إلى اللفظ ولا إلى المعنى وحدهما، ولكن إلى الصورة الأدبية مجتمعه (العالم، ٢٠٠٠).

ولقد استمر الاهتمام بموضوع التذوق الأدبي على مر العصور، وحظي بمكانة متميزة جعلته يأخذ طابعاً جمالياً مميزاً، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقطع والفنون الأدبية الراقية، وقد ظل حتى وقتنا الحاضر محور اهتمام العديد من الدارسين والمهتمين بشؤون اللغة عامة والأدب خاصة، حتى غداً فناً رئيسياً لا يقل أهمية عن باقي الفنون الأدبية واللغوية الأخرى، إن لم يكن من أهمها، لما له من دور بارز في تنمية قدرات القارئ العقلية واللغوية. (عبد النبي، ١٩٩٢؛ Radio & Runco, 1990).

كما أن أهمية هذا الفن الأدبي تزداد، عندما نجد أن الإمام بما في النص من أفكار ينمي المعلومات، ويفتح الذهن، بل وأكثر من ذلك، إذ أن الاستمتاع بالنص وتذوق ما به من تناغم أمر ينمي الروح والوجدان، فذلك أقوى أثراً وأكد توجيهاً لسلوك القارئ اللغوي؛ فكلما ازداد فهم القارئ للنص ازدادت قدرته على

تذوقه (حنورة، ١٩٨٥؛ أبو زيد، ١٩٩٦) فهو يدفع القارئ إلى الإقبال على النصوص الأدبية بشغف، وإلى تقمص الشخصيات في العمل الأدبي، والمشاركة في الأحداث والأعمال، والحالات الوجدانية التي يصورها الأديب، وإلى السير معه في تأليفه وأساليب تعبيره (الخالدي، ١٩٩٩؛ Barchers, 1994).

ويرى فيه آخرون أداة لتنمية التفكير السليم، واكتساب المهارات الوظيفية اللازمة لحياة القارئ، وتحقيق المتعة الروحية والجمالية له، والقدرة على التعامل مع النصوص الأدبية بموضوعية، من خلال تقويمها والاستمتاع بها (البجة، ١٩٩٩). كما أنه يعمل على النهوض بمستوى الطلاب اللغوي، حيث يتجلى ذلك في تعبيرهم وتقويم لسانهم، وتعويدهم حسن الإلقاء والكتابة، والقدرة على النقد ضمن معايير لغوية وجمالية واضحة (مجاور، ٢٠٠٠: ٤٧)، بل وراح بعضهم أبعد من ذلك إذ ربطوه بالذكاء والإبداع، ورأوا فيه مدخلاً أساسياً لتنمية هذه القدرات عند القراء. (Moran, 1998:32).

وقد أخذ التذوق الأدبي كغيره من الفنون اللغوية، قسطاً كبيراً من اهتمامات الباحثين وراحوا يكشفون ماهيته، ويفسرونه بالعمليات العقلية التي يقوم بها القارئ، للكشف عما يتضمنه النص من جزئيات، وأدى ذلك إلى اختلاف الباحثين في تعريفه. فقد رأى فيه طعيمة (١٩٧١: ١١) نشاطاً إيجابياً يؤديه المتلقي استجابة لنص معين، بعد تركيز انتباهه عليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً، ومن ثم تقديره والحكم عليه.

في حين رأى سميث وتايلور (Smith & Tayler) الوارد في (حافظ، ١٩٩٧) بأنه نوع من السلوك الإنساني، ينشأ من فهم المعاني الدقيقة والعميقة في النص، والإحساس بجماله وأسلوبه، والحكم عليه بالجودة أو الرداءة. في حين يرى جراي (Gray) إن التذوق سلوك يعبر فيه القارئ أو السامع عن فهمه الفكرة التي يرمي

إليها النص الأدبي، وتأثره بالصورة البيانية التي يحتويها، وإحساسه بالواقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه، وتفطنه إلى عباراته المبتكرة، وقدرته على التمييز بين جيده وورديته (الحجايا ، ٢٠٠٥).

ويرى فيه حنورة (١٩٨٥) مجموعة من العمليات العقلية المتدرجة والمتسلسلة تبدأ بتقويم المادة المعروضة من طرف لطرف آخر، فهو استجابة تقويمية تحمل طابع المتعة، فالقارئ أو السامع يبدأ بمرحلة الاستعداد، وفيها يستكشف العمل الأدبي، ومن ثم مرحلة المعاشة حيث الاستمتاع والتقبل أو الرفض والنفور من هذا العمل، ثم مرحلة الحكم عليه. في حين يرى البطاينة (٢٠٠٤) أن هذه العملية نتاج عدد من العناصر هي، مرسل، ورسالة فنية، وقناة حاملة، وملتق، مما يشير إلى ارتباط هذا الفن اللغوي بالفنون الأخرى وعلى رأسها النقد، فالمتلقي لا ينقد دون تذوق، وأن التذوق هو أساس النقد، وما النقد إلا مظهر تعبير عن التذوق.

وتتضمن عملية التذوق الأدبي مجموعة من القدرات العقلية أكثر من كونها عملية عقلية بسيطة، فقد جرت عدة محاولات لتحديد مكوناتها، حيث أشار طعيمة (١٩٧١) إلى أن التذوق الأدبي عملية تتكامل فيها ثلاثة عناصر هي:

أ- الجانب الوجداني: ويقصد به تمثل القارئ أحاسيس الكاتب، وقدرته على أن يستشف الحالة النفسية التي يعبر عنها في نصه أو عمله الأدبي.

ب- الجانب العقلي: ويقصد به قدرة القارئ على فهم الأفكار الواردة في النص، وإدراك المعاني التي توحى بها، وما بها من عمق أو سطحية أو تناقض.

ج- الجانب الجمالي: وهو ما ينصب الحكم فيه على الشكل، ويعني إدراك أثر كل جزئية في النص، ودورها في جمال الفكرة أو الإحساس، وهذا الجانب يختص

بالعلاقات بين أجزاء العمل الأدبي، ووسائل التعبير فيه.

أما إيليت (Ellit, 1998) فقد أوضح من خلال بحثه في طبيعة التذوق المكونات الأساسية الخاصة به، والمتمثلة في الكشف عن معاني النص الظاهرة والخفية، والبحث عن جوانب الضعف والقوة في التعبير عن الأفكار وجمالية التعبير، ومتابعة خطة سيره في إيصال رسالته، والتقنيات الخاصة بالكاتب واتجاهاته.

وعليه يمكن القول أن متطلبات التذوق الأدبي ومكوناته متعددة ومتنوعة، تقودنا في النهاية إلى عدد مهاراته التي يمكن من خلالها الحكم على قدرة القارئ أو السامع في تذوق النصوص الأدبية وقد أجملها طعيمة (١٩٧١) عند قيامه بوضع مقياس للتذوق الأدبي في أربع وعشرين مهارة يمكن إيجازها في مهارات رئيسية هي:

فهم النص فهماً شاملاً من حيث المعاني والأفكار والاتجاهات ومرامي الكاتب، وإدراك الوحدة الموضوعية للنص، والحركة النفسية السائدة فيه، والحكم على قدرة الكاتب في إيصال الأحاسيس والإيحاءات والقيم إلى المتلقي، ومعرفة جوانب الضعف والقوة في النص، والكشف عن الرموز والتشبيهات والجوانب البلاغية التي استخدمها الكاتب من خلال فهم طبيعة الصور التي يرسمها الكاتب، وتمثل الجو النفسي في النص ومدى تناسبها والكلمات المستخدمة.

ومن المجالات المتعلقة بالتذوق الأدبي النظر في الصورة المثلى، التي توفر للمتلقي فرصة لتذوق النص الأدبي والتفاعل معه، فطريقة تلقي النص تؤثر بصورة أو بأخرى باستجابات المتلقي، فما زالت العلاقة بين القراءة بشقيها الجهرية والصامتة من جهة والاستماع من جهة أخرى ليست واضحة، بل بين شقي القراءة ذاتيهما. وقد كان الجدل وربما ما يزال قائماً حول إذا ما كانت هذه الطرق الثلاث

تمثل عملية واحدة، يتم من خلالها تلقي الرسالة، إلا أن كثير من الدراسات التي أجريت أشارت إلى وجود فروق واضحة بينهما، نتيجة لطبيعة العمليات العقلية والفسولوجية التي يقوم بها المتلقي قارئاً كان أو مستمِعاً (Flood & Lapp, 2002; Sorter & Ietcher, 1998).

إلا أن الملاحظ لهذه العمليات الثلاث، يجد بينها كثير من الاختلافات ربما من حيث الإجراءات أو المتطلبات أو الظروف المحيطة، والتي قد تقود بالنهاية إلى اختلاف في النتائج أيضاً، فقد أجري العديد من الدراسات التي حاولت البحث في طبيعتها والعلاقات القائمة بينها، وأثرها في قدرات المتلقي من حيث الفهم والاستيعاب بصورة أساسية، ولم تتفق في النهاية على رأي واحد بل اختلفت نتائجها باختلاف أهدافها، فما زالت العلاقة بين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية غير واضحة نسبياً، إذ يبدو إن القراءة الجهرية هي التي يمكن ملاحظة الأداء فيها، ولهذا فإنها تعد النافذة التي يفسر بها الباحثون عمليات القراءة، وبالتالي يبقى قياس وتفسير القراءة الصامتة صعباً نوعاً ما، ذلك لارتباطها بالجانب العقلي وعمليات الفهم والاستيعاب (Marcella, 1997)، وكذلك الحال بالنسبة لمهارة الاستماع إذ أن نواتج الاستماع تقاس وتفسر من خلال فهم المستمع للنص والعمليات الذهنية التي يقوم بها، استجابة لما يطرح عليه من أسئلة واستفسارات حول ما يسمع. (Barcher, 1994).

ويرى آخرون أن هذه العمليات الثلاث على الرغم من اختلاف أشكالها، إلا أنها تتشابه إلى درجة كبيرة، فيما يتعلق بقدرة المتلقي قارئاً كان أو مستمِعاً، لكن إجراءاتهم في كل عملية تأخذ طابعاً خاصاً، ويحيط بها ظروف متباينة أيضاً، مما يجعل الحكم على مدى فاعلية كل عملية يحتاج إلى بحث وتقصى دقيقين (Gutherie & Tayler, 1986) بالإضافة إلى أن متطلبات كل عملية من هذه

العمليات تأخذ بعداً آخر، فالقارئ في حالة القراءة الجهرية لا بد أن يمتلك مهارات القراءة الصامتة، إضافة إلى مهارات أخرى أهمها اللفظ الصحيح للمفردات والتراكيب، وتمثل المعنى أثناء القراءة، في حين أنه في القراءة الصامتة ليس مطالباً بكل هذه المهارات، وكذلك المستمع فهو يشترك في مهارات القراءة الصامتة من حيث الفهم والاستيعاب والتفاعل مع النص، إضافة إلى مهارات خاصة تتمثل في التمييز السمعي والتركيب والمتابعة، والتفاعل مع الجرس اللغوي، والربط اللفظي والمعنوي لما يسمع (Knickerbocker & Rycik, 2002).

ويمكن القول أن بعض النظريات التي حاولت تفسير عمليات التعامل مع النصوص على اختلاف شكل التلقي (القراءة بنوعها والاستماع) رأت أن هناك بعض المستلزمات الأساسية التي ينبغي للفرد التمكن منها، وقد تشابه لدرجة كبيرة، وكذلك العمليات العقلية التي يقوم بها للوصول إلى الرسالة مكتملة، إذ أشارت إلى أن الفرد الذي يتمكن من فك الرموز المكتوبة ذاتياً وبصورة ملائمة، تكون قدرته على التعامل معها بصورة مساوية لما يمكن أن يقوم به في حالة الاستماع (Gutherie & Tayler, 1986).

ويورد ستكت (Sticht, 1975) جملة من الأدلة لبيان العلاقة بين طريقة تلقي النصوص مسموعة كانت أم مقروءة، أولها أن مقدرة الأطفال على استيعاب الرسائل المحكية تفوق مقدرتهم على استيعاب الرسائل المكتوبة، في الوقت الذي يؤكد فيه الباحثون أن العلاقة بين الفهم والتذوق هي علاقة إيجابية تبادلية. ومع تطور قدرات هؤلاء الأفراد في التعامل مع النصوص المكتوبة بمرور الوقت، فإن قدرتهم على الفهم ستكون واحدة في حالتي القراءة والاستماع، وهذا يعني أن القدرة على فهم المستمع إليه تفوق في بادئ الأمر القدرة على فهم ما هو مقروء، وأن كلتا العمليتين تصبحان فعاليتين وبصورة متساوية في الصفين السابع والثامن. والدليل الثاني أن البيانات المأخوذة من البحث التجريبي تشير على أن الارتباط

بين الحالتين تزداد ما بين الصفين الأول والرابع، وتبقى بعد ذلك ثابتة، وأن الطلبة في نهاية المرحلة الأساسية الذين يكونون ضعافاً في الاستيعاب القرائي، يكون استيعابهم ضعيفاً من خلال الاستماع. والدليل الثالث يشير إلى أنه ما دامت الكفايات العقلية واللغوية نفسها هي المسؤولة عن الفهم والتذوق في الحالتين (القراءة والاستماع) فإن المعدلات في مدخلات المعلومات لا بد أن تكون متشابهة في حالي اللغة المكتوبة واللغة المحكية. أما الدليل الرابع فهو أن التدريب الذي يحسن القدرة على التعامل مع النصوص المسموعة ينعكس إيجاباً على القدرة القرائية، والتي تتحسن وعلى الأخص بالنسبة لأولئك الأفراد الذين يمكنهم القيام بعملية فك الرموز بصورة معقولة.

إن نتائج الدراسات المتعلقة بالتعامل مع النصوص وتذوقها قد جاءت متناقضة، في حين وجدت دراسات أن القراءة الصامتة تفضل القراءة الجهرية، وتؤدي إلى نتائج أفضل، انتهت دراسات أخرى إلى نتائج متناقضة، وكذلك الحال فيما يتعلق بالاستماع، وربما قد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف متطلبات التذوق الأدبي وفهم طبيعته، أو عدم الاتفاق على مفهومه وطرق قياسه.

فقد أجرى صتن (Sutton, 1987) دراسة هدفت للكشف عن قدرات عينة من طلبة الصفين الخامس والسادس الأساسيين، في تذوق مجموعة من النصوص اللغوية تم اختيارها بعد فحص مقروئيتها، حيث تم عرض هذه النصوص على الطلبة من خلال القراءة الجهرية التي يقوم بها كل طالب على حدة، بعد ذلك تم توجيه مجموعة من الأسئلة تتضمن بعض مهارات التذوق الأدبي، وقد خرجت الدراسة بنتائج تفيد إمكانية تذوق طلبة هذه الصفوف للنصوص والكشف عن جمالياتها، والتعرف على الفكرة الرئيسة في كل نص، وإجراء مقارنات بين النصوص من حيث مواطن القوة ومواطن الضعف.

كذلك أجرى مودي (Moody,1989)، دراسة استهدفت توضيح كيفية تذوق المقطوعات الأدبية عن طريق تنمية قوى التفكير والخيال والانعكاس والانطباع، حيث اقترح الباحث طريقة للتعامل مع النصوص الأدبية، من خلال امتلاك مهارات تتعلق بالقدرة على تحليل النصوص، من حيث التركيب المنطقي واللغة التصويرية والتشخيص والرمزية والشكل، على اعتبار أنها تساعد على تذوق النصوص، وبعد تطبيقها على عينة الدراسة التي اختارها الباحث خرجت الدراسة ببعض الأفكار المتعلقة بتنمية مهارات التذوق الأدبي، حيث أشارت النتائج إلى ضرورة البدء بفهم القطعة الأدبية، إذ أنه لا تذوق دون فهم، كما بينت الدراسة أن المقارنة بين الأفكار التي تحتويها القطع الأدبية وبين أفكار المتلقي، وإجراء عملية تطابق بينهما أسلوب ينمي التذوق الأدبي شريطة أن يتم بداية تحت إشراف المعلم.

وفي دراسة أجراها عصر (١٩٩١) حاول التعرف على إذا ما كان لمستويات أسلوب الشعر نفسه (المعقد - المتوسط - السهل) أثر في مستوى التمكن من مهارات تذوق الشعر، حيث قام بتحديد مستويات تعقيد الأساليب في الشعر، واختيار ثلاثة نصوص تمثل المستويات الثلاثة، وتم إعداد ثلاثة اختبارات موضوعية لقياس مهارات التذوق ذاتها في كل نص، وقد خرجت الدراسة بنتائج تفيد بوجود انخفاض عام في مستويات التمكن في مهارات تذوق الشعر على اختلاف أساليبه، وأن الإناث يتعاملن مع النصوص متوسطة التعقيد والسهلة أفضل من الذكور، في حين أن الذكور يجيدون التفاعل مع النصوص الصعبة ويعملون فيها قدراتهم. كما خلصت الدراسة إلى اكتشاف بعض مهارات التذوق الأدبي منها معالجة البنية السطحية للنص اللغوي والبنية العميقة (الداخلية) كاستنتاج الصور البلاغية في النص وفقاً لتركيبها النحوي، وتحديد جوانب شخصية الشاعر وعمق عاطفته في لغة النص.

وتوصلت دراسة عبد النبي (١٩٩٢) التي هدفت إلى دراسة تذوق المعنى وعلاقته ببعض عوامل الشخصية إلى أن هناك علاقة إيجابية ودالة بين تذوق المعنى وتحمل الغموض، كذلك هناك علاقة دالة بين تذوق المعنى وكل من الانبساط والعصبية، وكذلك بالنسبة لعينة الدراسة الكلية، لكن على العكس بالنسبة لعينة الذكور، فلم تكن هناك علاقة دالة بين تذوق المعنى وأي من المتغيرات الثلاثة السابقة، في حين وجد علاقة دالة وموجبة بين تذوق المعنى وتحمل الغموض، وعلاقة دالة وسالبة بين تذوق المعنى وكلاً من الانبساط والعصبية لدى عينة الإناث، وخاصة الشعب الأدبية.

كما أجرى موران (Moran,1998) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر القدرات القرائية والكتابية في مهارات التذوق الأدبي، حيث اختار الباحث عينة من فئات مختلفة من طلبة الصف السابع تم تقسيمهم إلى مستويين في كل مهارة (قدرة قرائية عالية وقدرة قرائية متدنية، وقدرة كتابية عالية وقدرة كتابية متدنية) وبعد إجراء الاختبارات اللازمة للكشف عن مدى امتلاكهم لمهارات التذوق الأدبي وقدرتهم على التعامل مع الفصول، وجد الباحث أن هناك ارتباطاً عالياً بين ذوي القدرات الكتابية و القرائية العالية، وقدرتهم على تذوق النصوص وتحليلها، كما وجد أن ذوي القدرات الكتابية المتدنية كانوا أفضل من ذوي القدرات القرائية المتدنية عند إخضاعهم لاختبارات التذوق الأدبي، وقد خرجت الدراسة بتوصيات أهمها التركيز على مهارات التذوق الجمالي للغة من خلال تدريب الطلبة بصورة مستمرة، وربط هذا التدريب بالقدرات الكتابية لتصبح هذه المهارات مترابطة ومتكاملة عند الطلبة.

وأجرى كل من فلود ولاب (Flood & Lapp,2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر القدرات القرائية العليا والمتمثلة في القراءة الناقدية والإبداعية بمهارات التذوق الأدبي، حيث قام الباحثان باختبار عينة من الطلبة الذين يمتلكون

مهارات متقدمة في القراءة تصل إلى مهارات القراءة الناقدية الإبداعية، واختيار عينة من الطلبة الذي يمتلكون المهارات الأساسية للقراءة والاستيعاب القرائي بمستواه الحرفي، تلا ذلك اختيار مجموعة من القصص الأدبية المتنوعة في الموضوعات، ليقرأها الطلبة بصورة حرة، ومن ثم تعريضهم لاختبار في التذوق الأدبي، يقيس مهارات الكشف عن مرامي الكاتب ومقاصده، وجماليات التعبير من حيث أجمل عبارة أو تصور استخدمه الكاتب، واللغة الموسيقية في النص، وبعد تحليل النتائج وجد الباحثان ارتباطاً عالياً بين نتائج الطلبة ذوي المهارات القرائية المتقدمة واستجاباتهم في مهارات التذوق الأدبي.

كما قام بطاينة (٢٠٠٤) بدراسة هدفت للكشف عن أثر برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة والنقد في التحصيل والتذوق الأدبي في النصوص الأدبية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، تضمنت دراسة الباحث إعداد برنامج تدريبي قائم على المنحى التكاملي بين الأدب والبلاغة والنقد، حيث شمل مجموعة من التدريبات والأنشطة الإثرائية والتوجيهات القائمة على هذا المبدأ. ثم قام بتطبيق هذا البرنامج على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي (الفرع الأدبي) في الأردن بوساطة معلمين أكفاء، وبعد نهاية التطبيق تم إخضاع الطلبة للاختبار البعدي في مهارات التذوق الأدبي، وربطه بالتحصيل، حيث دلت النتائج على وجود أثر للبرنامج التدريبي، وأدى إلى تطور مهارات التذوق الأدبي لدى الطلبة عينة الدراسة، مما حدا بالباحث إلى التوصية بضرورة اتباع المنحى التكاملي في التعامل مع النصوص الأدبية.

وبعد تفحص هذه الدراسات يمكن للباحث التعليق عليها بتسجيل بعض الملاحظات أهمها أن هذه الدراسات لم تنطرق إلى طبيعة العمليات التي يحتاجها المتلقي لتنمية مهاراته في التذوق الأدبي بل أن أغلب الدراسات حاولت المقارنة بين مستويات الطلبة وقدراتهم في التذوق الأدبي كدراسة (Moran, 1998; Flood

(Lapp, 2002 &، عصر، ١٩٩١) ولم تطرح استراتيجيات مدروسة لكيفية تنمية هذه المهارات سوى دراسة (بطاينة، ٢٠٠٤)، كما يلاحظ على بعض هذه الدراسات اقتصار عينتها على الذكور في حين أن مهارة التذوق الأدبي يمكن أن يكون للسّمات الشخصية الفطرية أثر فيها وبالتالي لا بد من المقارنة بين أداء الجنسين في هذه المهارة. (أبو زيد، ١٩٩٦).

من هنا وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، وعطفاً على ما جاء في مقدمة البحث جاءت هذه الدراسة لتغطي جانباً مهماً في جوانب هذا الموضوع، وهو الكشف عن أفضل الطرق التي يمكن تقديم النصوص من خلالها لتنمية مهارات التذوق الأدبي سواء أكانت قراءة جهرية أم صامتة أم استماع ومن ثم ربط ذلك بدور الجنس في عملية التذوق، والذي قد يكون مفتاحاً لدراسات أخرى يمكن بها الإفادة في فهم طبيعة هذه العملية.

تعريف المصطلحات:

التذوق الأدبي : (لغة) ورد في لسان العرب أن الذوق يكون في الفم وبغير الفم ، والمذاق هو طعم الشيء ، والكلمة ذات أصل مادي لكثير من الكلمات الأخرى ، ثم اتسع معناها بحيث لم تعد تقتصر على الطعام والشراب بل أصبحت تطلق على ما يدركه الإنسان من خلال حواسه الأخرى ثم يدركه بعقله ووجدانه

التذوق الأدبي : (اصطلاحاً) هو لنشاط الايجابي الذي يؤديه المتلقي استجابة لنص معين بعد تركيز اهتمامه عليه، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه. (طعيمة، ١٩٧١ : ١١)

أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن

التذوق الأدبي: (إجرائيا) مجموعة الاستجابات التي يظهرها المتلقي حول المادة المقروءة والمسموعة ترتبط بأحكام يصدرها نتيجة تفاعله مع النص، وتقاس بالاختبار الذي أعده الباحث لهذه الغاية.

طريقة تقديم النص: ويقصد بها شكل الاستقبال اللغوي الذي يقوم به المتلقي إما بالقراءة الجهرية أو القراءة الصامتة، أو الاستماع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى فحص اثر كل من طريقة تقديم النصوص (القراءة الجهرية، القراءة الصامتة، الاستماع) في مهارات التذوق الأدبي ، والكشف فيما إذا كان للجنس اثر في مهارات التذوق الأدبي

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل هناك أثر للجنس في مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

السؤال الثاني: هل هناك أثر لطريقة تقديم النصوص (قراءة جهرية، قراءة صامتة، استماع) في مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

السؤال الثالث: هل هناك أثر للتفاعل بين الجنس وطريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

عينة الدراسة:

تشكلت عينة الدراسة من مئة وستة طلاب من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، تم اختيارهم بصورة عشوائية، إذ تم اختيار مجموعتين كاملتين من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة زمر الثانوية للبنات بلغ عددهن أربع وخمسون طالبة، واختيار مجموعتين من الطلبة الذكور في الصف العاشر الأساسي من مدرسة ابن زيدون الأساسية للذكور بلغ عددهم اثنان وخمسون طالباً، وفي اختيار الباحث العينة بالطريقة العشوائية البسيطة ضمان لتكافؤ المجموعات ولتلافي تأثير جميع العوامل التي قد تؤثر في قدراتهم اللغوية.

وقد اختار الباحث عينته من طلبة الصف العاشر لاعتبارات عدة، أهمها أن الباحث يفترض أن هؤلاء الطلبة قد تجاوزوا صعوبات القراءة، ونضجت لديهم مهارات الاستماع بصورة تؤهلهم لمتابعة نص أدبي مسموع لفترة من الزمن والتفاعل معه، ونمت لديهم مهارات التذوق الأدبي بصورة يمكن قياسها والكشف عنها. أما ما يتعلق بالجنس، فإن لطبيعة التذوق الأدبي خصوصية في هذا المجال كما أشارت بعض الدراسات وبالتالي دعت الباحث للكشف عما إذا كان له أثر في التذوق الأدبي.

اختيار النصوص الأدبية:

عمد الباحث في هذه الدراسة لاستخدام نصين أدبيين، أحدهما شعري وكان قصيدة (لا تعذليه) وقصة (الضحك في آخر الليل) حيث تم اختيارهما من كتاب المطالعة والنصوص المقررة للصف العاشر الأساسي في الأردن لسنوات سابقة، على اعتبار أن هذه النصوص ملائمة لطلبة هذا الصف من حيث مقروئيتها ومضمونها.

إجراءات الدراسة

أداة الدراسة:

لبناء أداة الدراسة قام الباحث بالرجوع إلى الأدب النظري والتربوي المتعلق بالتذوق الأدبي، والذي يشمل البحوث والدراسات التي أجريت في مجال التذوق الأدبي، وكتب الدراسات الأدبية والنقدية، وكتب طرائق تدريس اللغة العربية، والخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن وأهداف تدريسه، حيث قام الباحث برصد مجموعة من مهارات التذوق الأدبي التي يعتقد أنها تناسب طلبة الصف العاشر، ثم قام الباحث بعرضها على عدد من ذوي الاختصاص من مدرسي مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها في عدد من الجامعات الأردنية، ومشرفي اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم، ومدرسي منهاج اللغة العربية ممن يتميزون بالكفاءة والخبرة في التدريس، بهدف تعرف آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة المهارات الواردة في القائمة لطلبة الصف العاشر الأساسي، وبعد أخذ ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات الموصى بها، وحصر هذه المهارات في تسع مهارات هي:

- ١- تعرف العواطف السائدة في النص.
- ٢- الكشف عن حالة الكاتب النفسية.
- ٣- تحديد هدف الكاتب من النص.
- ٤- التعبير عن الأحاسيس التي يشعر بها بعد تناوله للنص.
- ٥- توضيح الصور الفنية في النص.
- ٦- تحديد القيم السائدة في النص.

٧- تفسير الرموز والكنايات الواردة في النص .

٨- تمييز مواطن الجمال في النص الأدبي .

٩- تحديد التعبيرات الجميلة في النص .

بعد ذلك قام الباحث ببناء اختبار لقياس هذه المهارات تكون من ثمانية عشر سؤالاً، بحيث توزعت فقرات الاختبار لتشمل كل المهارات الأنفة الذكر، بواقع سؤالين لكل مهارة، وبعد إعداد الاختبار بصورته الأولية، تم عرضه على المحكمين السابقين أنفسهم. بالإضافة إلى متخصصين في القياس والتقويم، لمعرفة مدى ملاءمة الأسئلة للمهارات من جهة، وملاءمة البدائل للسؤال من جهة أخرى، إضافة إلى مدى مناسبة أسئلة الاختبار للطلبة عينة الدراسة. وطلب منهم أيضاً ترتيبها وتصويب ما ورد فيها من أخطاء في الصياغة أو اللغة.

ومن ثم قام الباحث بإجراء التعديلات والملاحظات المطلوبة، والمتضمنة تعديل بعض الأسئلة، واستبدال بعضها الآخر، وتعديل بعض البدائل إلى أن خرج الاختبار بصورته النهائية.

بعد ذلك قام الباحث بتجربة الاختبار على عينة استطلاعية، من غير عينة الدراسة للتأكد من صلاحية الاختبار ووضوح تعليماته، وتحديد زمن الاختبار، حيث لم يتجاوز أحد من الطلبة الحصة الدراسية والبالغة خمس وأربعون دقيقة، واعتمدت كزمن للاختبار.

جمع البيانات:

بعد أن أعد الباحث أداة الدراسة، وأخذ الموافقة اللازمة لإجراء الدراسة، قام الباحث بزيارة لمدارس عينة الدراسة، حيث تم تقسيم شعبي الذكور إلى ثلاثة

فئات متقاربة إذ بلغ عدد الفئة الأولى سبعة عشر طالباً، والفئة الثانية سبعة عشر طالباً، والفئة الثالثة ثمانية عشر طالباً، وكذلك تم تقسيم شعبي الإناث إلى ثلاث فئات متساوية بلغ عدد كل فئة ثماني عشرة طالبة، وتم التقسيم بصورة عشوائية أيضاً، كما تم توزيع طرق تقديم النصوص على هذه المجموعات بصورة عشوائية أيضاً، إذ قام الباحث بفصل هذه المجموعات حيث تم تقديم النصوص لقراءتها من قبل الطلاب والطالبات في الفئة الأولى قراءة جهرية، في حين طلب إلى طلاب وطالبات المجموعة الثانية قراءة النصوص قراءة صامتة، أما طلاب وطالبات الفئة الثالثة فقد قام الباحث بقراءة النصوص على مسامعهم، مراعيًا قواعد الإلقاء والقراءة المعبرة، وكان يلي كل عملية من هذه العمليات تقديم الاختبار الذي أعد لقياس مهارات الطلبة في التذوق الأدبي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وللوصول إلى النتائج تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة في التذوق الأدبي في القراءة الجهرية والقراءة الصامتة والاستماع، وللكشف عما إذا كان هناك أثر للفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي (-2Way ANOVA) واختبار توكي للمقارنات البعدية للكشف عن مواقع الفروق على متغير طريقة تقديم النصوص

نتائج الدراسة

يعرض هذا الجزء من الدراسة أهم النتائج التي توصلت إليها ، وفيما يلي عرض هذه النتائج: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة (ذكوراً وإناثاً) في مهارات التذوق الأدبي بصورة كلية وحسب طريقة تقديم النصوص (قراءة جهرية، قراءة صامتة، استماع)، والجدول (١) يبين هذه النتائج:

جدول (١)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة في التذوق الأدبي
في القراءة الجهرية والقراءة الصامتة والاستماع

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجموعة
٢.١٧	٨.٥١	ذكور	القراءة الجهرية
٢.١	١٠.١	إناث	
٢.٢٥	٩.٢٧	كلي	
٢.١٨	٧.١١	ذكور	القراءة الصامتة
١.٨٤	٩.٢٨	إناث	
٢.٢٤	٨.٢٢	كلي	
٢.٦	١٠.٨٨	ذكور	الاستماع
٢.٦	١٣.١	إناث	
٢.٣٣	١٢	كلي	
٢.٥٩	٨.٨٢	ذكور	الكلي
٢.٥٧	١٠.٧٩	إناث	
٢.٧٥	٩.٨٣	كلي	

تشير نتائج الجدول (١) إلى أن المتوسطات الحسابية لعلامات الطالبات الإناث في التذوق الأدبي تفوق المتوسطات الحسابية لعلامات الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث اللاتي قرأن بصورة جهرية (١٠.١) في حين بلغ للطلبة الذين قرأوا بصورة جهرية (٨.٥١). وكذلك الطالبات اللاتي قرأن بصورة صامتة إذ بلغ المتوسط الحسابي (٩.٢٨) وللذكور (٧.١١) وفي الاستماع للإناث (١٣.١) في حين بلغ للذكور (١٠.٨٨) وبصورة كلية كان المتوسط الحسابي لأداء الإناث (١٠.٧٩) وللذكور (٨.٨٢).

كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية للطلبة الذين تلقوا النصوص بطريقة الاستماع تفوق المتوسطات الحسابية للطلبة الذين تلقوا النصوص من خلال القراءة الجهرية أو القراءة الصامتة حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء الطلبة مجتمعين من خلال الاستماع (١٢) في حين كان المتوسط الحسابي لأداء الطلبة من خلال القراءة الجهرية (٩.٢٧) وتأتي المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة الذين تلقوا النصوص بالقراءة الصامتة في الدرجة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٨.٢٢).

وللكشف عما إذا كان الفرق بين المتوسطات الحسابية ذا دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الثنائي (2Way-ANOVA) والجدول (٢) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين الثنائي (2Way-ANOVA).

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠٠٠	*٣٠.٩٢٨	١٣٢.٢٢٦	٢	٢٦٤.٤٥٢	المجموعة
٠٠٠	*٢٣.٧٧	١٠١.٦٤٥	١	١٠١.٦٤٥	الجنس
٠.٧٧٢	٠.٢٧	١.١١	٣	٢.٢٢	المجموعة X الجنس
		٤.٢٧٥	٢٠٦	٤٢٧.٥٢٩	الخطأ
			١٠٥	٧٩٦.٩٤٣	الكلية

(0.05 = α)

وبالنظر إلى الجدول (٢) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$ بين أداء عينة الدراسة في مهارات التذوق الأدبي تعزى إلى الجنس وبالرجوع إلى جدول المتوسطات الحسابية (جدول ١) يتبين أن الفروق كانت لذوي المتوسطات الأعلى وهي الإناث حيث كانت متوسطات الإناث (١٠.٧٩) والذكور (٨.٨٢).

أما النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل هناك أثر لطريقة تقديم النصوص (قراءة جهرية، قراءة صامتة، استماع) في مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن

فبالنظر إلى الجدول (٢) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$ بين أداء عينة الدراسة في مهارات التذوق الأدبي تعزى للطريقة، حيث كانت قيمة (ف) أعلى من قيمة ف الحرجة، ولمعرفة لصالح من كان الفرق تم استخدام اختبار (توكي) للمقارنات البعدية والجدول (٣) يبين نتائج هذه المقارنات.

جدول (٣)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية للكشف عن مواقع الفروق على متغير طريقة تقديم النصوص

المجموعة	المتوسط الحسابي	القراءة الجهرية	القراءة الصامتة	الاستماع
القراءة الجهرية	٩.٢٧			*
القراءة الصامتة	٨.٢٢			*
الاستماع	١٢.٠٠	*	*	

وبالنظر على جدول (٣) يتبين أن الفروق كانت لصالح طريقة عرض النصوص من خلال الاستماع، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقتي تقديم النصوص من خلال القراءة الجهرية والقراءة الصامتة بل كانت لصالح الاستماع.

وللتعرف إذا ما كان للتفاعل بين متغير الجنس وطريقة تقديم النصوص أثر في مهارات التذوق الأدبي، يمكن الرجوع إلى الجدول (٢) حيث يظهر تحليل

التباين الثنائي عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل، وإذا كانت قيمة ف (٠.٢٧) أقل من قيمة ف الحرجة وهي (٠.٧٧٢)

مناقشة النتائج وتفسيرها

يتضح من خلال النتائج المعروضة والمتعلقة بالسؤال الأول: هل هناك أثر للجنس في مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟ أن أداء الإناث كان أفضل من أداء الذكور. ويمكن تفسير هذا التفوق بعدة عوامل، قد ترتبط وفقاً لما يراه بعض الخبراء بطبيعة الإناث من حيث التركيز والمتابعة وحسن التعامل مع النصوص، إضافة إلى قدرة الإناث في السيطرة اليسارية، أي القدرة على استخدام وظائف النصف الكروي الأيسر من الدماغ، وهو المسؤول عن التعرف على طبيعة الأشياء وتفحصها، والاستجابة للتوجيهات اللفظية، والاعتماد على الكلمات لفهم المعاني، والتفكير المنطقي، والتعامل مع المثيرات اللفظية الجديدة، والنقد والتحليل والتذوق في القراءة والاستماع، واستخدام اللغة في التذكر والتفكير النقدي والتعامل مع النصوص. (عبادة، ١٩٨٨).

علاوة على ذلك أن هناك ما يشير إلى أن الإناث يقضين نسبة عالية من الوقت في ممارسة المطالعة بهدف زيادة ثقافتهن، ومحاولة التعويض عن عدم توفر الفرص المتاحة لهن للخروج من البيت كما يتاح لأقرانهن الذكور (Linkin, 1993).

كما أن هناك أموراً تتعلق بطبيعة الإناث، من حيث انجذابهن إلى كل ما هو جديد والاهتمام بالأمر الجمالية والتذوقية، حيث ظهر ذلك في دراسات داعمة لهذه النتيجة كدراسة (الشيخ، ١٩٨٨) التي أشارت إلى أن التذوق يكون أكثر وضوحاً عند الإناث لارتباط الإناث بدرجة عالية بالاهتمام بالجوانب الجمالية للفظ والعمل والتعامل، وقدرتهن على كشف مواطن الجمال والتميز في كل ما يتعاملن معه خاصة الجوانب اللفظية إضافة إلى ارتباط الجوانب التذوقية بطبيعة الإناث

الهادئة والمتزنة مقارنة مع الذكور إذ أن هناك علاقة إيجابية ودالة بين تذوق المعاني والعوامل الشخصية للمتلقي (عبد النبي ، ١٩٩٢).

أما ما يتعلق بالسؤال الثاني: هل هناك أثر لطريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي؟ فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات أداء الطلبة ولصالح المجموعة التي استمعت للنص عن المعلم، وقد يعزى ذلك إلى أن أكثر الممارسات أو المهارات اللغوية ممارسة من قبل طلبة مرحلة التعليم الأساسي هي مهارة الاستماع، فهم يستمعون إلى قراءة بعضهم بعضاً إضافة إلى ما يقرأه المعلم على مسامعهم، إضافة إلى قدرة المعلم القرائية من حيث الأداء وتمثل المعنى، ولفظ الكلمات والجمل بصورة معبرة دالة على المعنى قد يترك أثراً في نفوس الطلبة ويقودهم إلى فهم المعنى وكشف جوانبه الجمالية. كما أن قضية الضعف القرائي التي يعاني منها بعض الطلبة يمكن أن تكون قد تركت أثراً في مستويات استيعابهم للنصوص وتذوقها، حيث إن نسبة لا بأس بها ما زالت لا تجيد القراءة بمعناها الحقيقي. والذي يعد مطلباً أساسياً للتذوق. إذ أن الضعف القرائي يعد من الأسباب الرئيسة في تدني مستويات الاستيعاب والتذوق (Hawas, 1990) وبالتالي قد يعزى سبب تفوق المجموعة الذين استمعوا إلى النص إلى أنهم سمعوا النصوص بصورة صحيحة خالية من الأخطاء التي لا محالة تؤثر في فهمهم للنصوص ومن ثم تذوقها.

كما أن تلقي النصوص من خلال الاستماع فقط قد تكون أكثر عوناً على تذوق النصوص من خلال تلقيها من خلال القراءة الجهرية أو الصامتة، نظراً لعدم انشغال الطالب المستمع بالمهارات الفسيولوجية للقراءة والتمثلة بفك الموز ولفظها وما يترافق مع ذلك من جوانب نفسية متعلقة بالقارئ كالجمل، والخوف من الخطأ القرائي، والذي يصرف نصيباً كبيراً من اهتمامه في الوقت الذي يوليه في الاستماع إلى الفهم والتذوق (العلي، ١٩٩٨).

أما ما يتعلق بالسؤال الثالث هل هناك أثر للتفاعل بين الجنس وطريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي، والتي أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر للتفاعل فإن ذلك يؤكد ما أشير إليه في الفقرات السابقة من تمييز الإناث على الذكور في الأداء التذوقي، وتميز مهارة الاستماع لما يلقيه المعلم عن باقي طرق تقديم النصوص، مما قد ينعكس على الطلبة في ممارساتهم في التعامل مع النصوص سواءً من خلال القراءة الجهرية أو الصامتة أو الاستماع.

التوصيات :

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يمكن الإفادة منها بالقول:
- ضرورة إيلاء القراءة بشقيها الصامتة والجهرية أهمية كبرى، نظراً لكونها أهم الوسائل الذاتية التي يستخدمها الطلبة في تلقي المعارف والعلوم والتعامل مع النصوص المقروءة، لتحصيل معنى المقروء وتذوقه والتفاعل معه، وتعزيز الطلبة القراءة الجهرية المعبرة الدالة على المعنى، والاهتمام باستراتيجيات ومتطلبات القراءة الصامتة، نظراً لكثرة استخدامها مقارنة مع غيرها من أشكال التلقي.
 - ضرورة إعداد البرامج التدريبية للطلبة بسبل التعامل مع النصوص وكيفية تذوقها وتدريب الطلبة على مهارات التذوق الأدبي داخل الحصة الصفية وخارجها.
 - تفعيل استخدام المقاييس وطرق التقويم المختلفة، لقياس مهارات التذوق الأدبي لدى المتعلمين وتنفيذها عند التعامل مع النصوص المقروءة، وبالتالي التركيز على جوانب الضعف ومعالجتها، وتنمية جوانب القوة وتطويرها.

أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن

- ضرورة أن يكون المعلم أنموذجاً لطلبته في تذوق النصوص والتعامل معها، بحيث ينقل إليهم خبراته ومهاراته، ويناقشهم بصورة ناجحة تسعى إلى إكسابهم هذه المهارات.
- ضرورة تدريب المعلمين على الطرق والاستراتيجيات المناسبة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبته .

المراجع

المراجع العربية:

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- أبو زيد، مصطفى حسيب (١٩٩٦). التذوق الجمالي وعلاقته بالإبداع لدى طالبات التربية الفنية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٢)، العدد (١٢)، ص ٤٩٠-٥٢٢.
- البجه، عبد الفتاح حسن (١٩٩٩) أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بطاينة، زياد أحمد سلامة (٢٠٠٤) أثر برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة والنقد في التحصيل وتذوق الجمال في النصوص الأدبية لدى طلبة الصف الأول الثانوية الأدبي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- حافظ، وحيد السيد إسماعيل (١٩٩٧) تقويم منهج النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي العام في ضوء مقومات التذوق الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
- الحجايا، نايل محمد سليمان (٢٠٠٥) فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن

-
- حنورة، مصري عبد الحميد (١٩٨٥) سيكولوجية التذوق الأدبي، دار المعارف، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
 - الخالدي، غازي (١٩٩٩) علم الجمال نظرية وتطبيق، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، الجمهورية العربية السورية.
 - الشيخ، عبد السلام أحمد (١٩٧١) الإيقاع الشخصي في الشعر المفضل: دراسة نفسية لعملية التذوق الفني بواسطة معاملات الارتباط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.
 - طعيمة، رشدي أحمد (١٩٧١) وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
 - العالم ، إسماعيل (٢٠٠٠)، في تذوق النص الأدبي، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مجلد (٢٧)، عدد (١)، ص ١٠٣-١١٣.
 - عبادة، أحمد عبد اللطيف (١٩٨٨)، وظائف النصفين الكرويين للمخ في علاقتها بالجنس والتخصص والميول المهنية واللامهنية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مجلد (٢) ، العدد (١)، ص ١١٨-١٣٩.
 - عبد النبي، محمود محمد (١٩٩٢)، تذوق المعنى وعلاقته بمتغيرات الشخصية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة.
 - عصر، حسن عبد الباري (١٩٩١)، مستويات تعقد أسلوب الشعر وأثرها على مستويات التمكن من مهارات تذوقه لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي"، (٤-٨) أغسطس، الإسكندرية.

- العلي، فيصل حسين طحيمر (١٩٩٨)، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- مجاور، محمد صلاح الدين (٢٠٠٠)، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية:

- Barchers, S. (1994): Teaching Language Arts, An integrated approach, New York: west Publishing Company.
- Ellit, J (1998): Fostering Creativity, London, Panic Publication.
- Flood, J.; Lapp, D. (2002): Developing Literary Appreciation and Literacy Skills, Reading Teacher, V(78), N (1),pp 215-286
- Guthrie, m ;Tayler , S. E., (1986): Training in Literary Appreciation, 2 ed, London , B.T.Batsterd.
- Hawas, A. M (1990): Understanding Dyslexia Apractical Approach for Parents and Teacher, London: Madison Books, Bostenway.
- Knickerbocker, J.; Rycik, J. (2002): Growing into Literature : Adolescents Literary Interpretation and Appreciation. Journal of Adolescent and Adult Literacy, V (46), N (3).pp331-406.

- Linkin, H. (1993): Toward a Theory of Genders Reading, Journal of Reading, V (30), N (1).pp78-104.
- Marcella, F. (1997): An Interactive Procedure for Developing Literary Appreciation and Language Skills (Eric Document Reproduction service, No ED 416686).
- Moody, H. L (1989): Literary Appreciation, London, Longman.
- Moran, (1998): III Creativity in Young Children, Eric Clearing house on elementary childhood education urbana), Washington.
- Radio, J. L ; Runco, M. A. (1990): Family Size, Biothorder Age-Interual and the Creativity of Children, Fullerton California State University, December.
- Sorter, A; Letcher, M. (1998): Literary Theory and Appreciation: Learning about the Literary Craft, Journal of Children's Literature, V (24), N (2).pp.178-199.
- Sticht, T (1975): The Acquistion of Literacy by children and adults in F.B Murray & J. Pikulski (eds) The Acquistion of Reading pp. 131-162.
- Sutton, W. K (1987): Developing Literary Appreciation Via Contemporary Adolescent Literature. Journal of Instructional Psychology, V (19), N(3).pp.241-263.